

برنامج الكشف المبكر عن أمراض القلب الخلقية:

تدريب مقدمي الرعاية الصحية

ما هو قياس التأكسج النبضي؟

في حين أن بعض صور أمراض القلب الخلقية لا تسبب أية مشاكل أو تسبب مشاكل قليلة جداً في الصحة والنمو والتطور الإنمائي للرُضع. وفي مرات عديدة، فإن تلك الصور من أمراض القلب الخلقية لا تتطلب إصلاح جراحي أو قسرة قلبية. وعلى أية حال، فإن أمراض القلب الخلقية الحرجة يمكن أن تسبب خطر كبير على معدل انتشار المرض ومعدل الوفيات. ويكون ذلك الخطر أكبر إذا لم يتم تشخيص رضيع بعد الولادة في أسرع وقت.

وعليه، فإن الإخفاق في اكتشاف أمراض القلب الخلقية الحرجة أثناء التواجد في حضانة حديثي الولادة قد يؤدي إلى الأحداث الحرجة مثل الصدمة القلبية المنشأ أو الوفاة. الجدير بالذكر أن الناجين الذين اكتشفت إصابتهم في وقت متأخر يكونون في خطورة أكبر للإصابة العصبية وبالتالي التأخر في التطور الإنمائي.

لماذا يستخدم قياس التأكسج النبضي "pulse ox" للكشف المبكر عن أمراض القلب الخلقية؟

يُجرى الكشف البدني المبكر خلال الـ ٢٤ ساعة الأولى من حياة المولود في معظم المعاهد وهي الطريقة الوحيدة التي تستخدم في الوقت الحالي للكشف عن أمراض القلب الخلقية. ويعتبر الكشف البدني المبكر فعالاً بنسبة ٥٠ بالمائة في الكشف عن أمراض القلب الخلقية الحرجة.

كما يُوصى بقياس التأكسج النبضي كاختبار محتمل للكشف عن أمراض القلب الخلقية الحرجة. ولقد تبين أنه يزيد فرص التعرف على الرُضع المصابين بأمراض القلب الخلقية الحرجة قبل مغادرتهم لحضانة حديثي الولادة.

من الممكن أن يُسجّل رضيع مصاب بأمراض القلب الخلقية لقراءة طبيعية لقياس التأكسج النبضي. لا يمكن استبعاد الإصابة بأمراض القلب الخلقية نهائياً من مجرد قراءة طبيعية لقياس التأكسج النبضي.

قياس التأكسج النبضي، أو "pulse ox"، عبارة عن اختبار بسيط وغير باضع (واخز) وغير مؤلم وهو يستخدم لقياس نسبة تشبع الهيموجلوبين بالأوكسجين في الدم الشرياني ومعدل النبض. اخترع قياس التأكسج النبضي "pulse ox" في السبعينيات من القرن التاسع عشر وهو الآن شائع الاستخدام ومقبول في مجال الرعاية الإكلينيكية حيث يعتقد غالباً بأنه علامة حياتية أساسية.

وعلى نحو تقليدي، فقد استخدم قياس التأكسج النبضي لرصد التشبع بالأوكسجين لشخص أثناء المرض الحاد والمزمن وكذلك أثناء العمليات التي تتطلب التخدير أو التسكين العام.

ما هي القراءة الطبيعية لقياس التأكسج النبضي لدى الرُضع؟

القراءة الطبيعية لقياس التأكسج النبضي تكون من ٩٥ إلى ١٠٠ بالمائة لدى الرُضع الأصحاء. مع العلم بأن الرُضع الذين لديهم مشاكل بالقلب أو الرئة سيعطون قراءات أقل. ويمكن أيضاً ملاحظة قراءة قياس التأكسج النبضي منخفضة لدى حديثي ولادة الذين تتكيف دورتهم الدموية مع الحياة خارج الرحم.

ما هي أمراض القلب الخلقية؟

أمراض القلب الخلقية هي العيب الخلقي الأكثر شيوعاً. الرُضع المولودون بأمراض القلب الخلقية يكون لديهم تركيب غير طبيعي لقلوبهم مما يسبب حدوث أنماط غير طبيعية لتدفق (جريان) الدم. حيث يُولد تقريباً ثمانية من كل ١,٠٠٠ رضيع مصابين بشكل من أشكال أمراض القلب الخلقية.